اليسير من السنة لعبد الله

مما يرد على الأشاعرة والأحباش

أعداء الله

تأليف: ابو عبد القدوس موسى الطويل

اليسير من السنة لعبد الله

مما يرد على الاشاعرة والأحباش أعداء الله

تأليف: أبو عبد القدوس موسى بن محمد الطويل

رحمنا الله واياكم وهدانا للاعتصام بحبله جميعا

والمشي على صراطه المستقيم.

اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين

بسم الله والحمد لله وصلاة وسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وأصحابه واهل الاثر

اما بعد:

هذا يسير صحيح وحسن كتاب السنة للإمام عبد الله بن احمد بن حنبل مما يرفع تلبيس الاشاعرة ومن ذب عنهم عن المسلمين.

قد اوجب الله علينا اتباع السلف في القران حيث قال: "واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون"

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم"

فها هم السلف ان كنتم مؤمنين

اقول العلماء في الجهمية الكفار لعنهم الله

سَمِعْتُ أَبِي رحمه الله، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عز وجل وَفِيهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ عز وجل»،

سَمِعْتُ أَبِي رحمه الله، يَقُولُ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: الْعِلْمُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ حَتَّى خَلَقَهُ»

سَمِعْتُ أَبِي رحمه الله، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ:

الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ

عِلْمِ اللَّهِ عز وجل، قَالَ اللَّهُ عز وجل ﴿فَمَنْ

حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾

[آل عمران: ٦١] وَقَالَ عز وجل ﴿وَلَنْ تَرْضَى

عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ

إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُو الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ

بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ

وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠] وَقَالَ عز وجل ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥] وَقَالَ عز وجل ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]»، قَالَ أَبِي رحمه الله: «وَالْخَلْقُ غَيْرُ

الْأَمْرِ»، وَقَالَ عز وجل ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ [هود: ١٧] «، قَالَ أَبِي رحمه الله: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:» وَالْأَحْزَابُ: الْمِلَلُ كُلُّهَا « ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧]، وَقَالَ عز وجل ﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ

مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾»

قلت: كلام الامام احمد يدل ان سبب

تكفيرهم من ناحية القران هو ان القران الذي

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من

علم الله، كما اتى سابقا في الآيات، وفيه

اسمائه. فالقائل بخلق القران أو بخلق ما انزل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهما

امر واحد، يجعل علم الله واسمائه مخلوقة

والعياذ بالله. الاشاعرة قالت ان ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مخلوق وان ما هو داخل الله من معاني القران هو غير مخلوق، فكلام الامام الذي هو كلام السلف عامة ينطبق فيهم وهم كفار زنادقة.

سَمِعْتُ أَبِي رحمه الله، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ (خلق القران) لَا يُصَلَّى خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ وَلَا غَيْرَهَا: إِلَّا أَنَّا لَا نَدَعُ إِتْيَانَهَا **فَإِنْ صَلَّى**

رَجُلٌ أَعَادَ الصَّلَاةَ، يَعْنِي خَلْفَ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ»،

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: «الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ بَلِّغُوا نِسَاءَهُمْ أَنَّهُنَّ طَوَالِقُ، وَأَنَّهُنَّ لَا يَحِلِلْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ لَا [١٠٦] تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ وَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، ثُمَّ تَلَا

﴿طه﴾ [طه: ١] ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ٢] إِلَى قَوْلِهِ عز وجل ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥] «وَهَلْ يَكُونُ الِاسْتِوَاءُ **إِلَّا بِجُلُوسٍ**

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَنَّهُ «يُعِيدُ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ **مُذْ أَظْهَرَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الْمَأْمُونُ مَا أَظْهَرَ يَعْنِي الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ»

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الْحَلَبِيَّ: «يُكَفِّرُ مَنْ قَالَ:

الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ»

قلت: هذا يدل على بطلان القول بعدم تكفير المعيَّن من الجهمية الّا ان يناظر، كلام مبتدع حديث، لأن هذه الأحكام تطَّبق على الأعيان ولأن الامام يحيى لم ينتظر ان يناظر المأمون ومن حوله حتى يبدأ بإعادة

الصلاة خلفه. أيضا نجد في كلام خارجة رحمة الله اثبات للجلوس وسنثبت الجلوس لله في موضع اخر ان شاء الله.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي هَارُونَ، حَدَّثَنَا **[١٠٨]** حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ(الثوري)، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِنَّ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ**»

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: «مَنْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ لَيْسَ مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ مِنْهُ شَيْئًا مَخْلُوقًا فَقَدْ كَفَرَ»

قلت: قول سفيان يدل على بطلان كذب الاشاعرة على السلف حين قالوا ان السلف كفروا من قال بخلق القران النفسي ولم يعنوا به كفر من قال بخلق ما انزل بالحروف

والكلمات العربية على محمد صلى الله عليه وسلم، وهو القران الكريم

قول وكيع يدل على كفر الاشاعرة لأنهم يقولون ان ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ليس من الله ويقولون هو مخلوق

حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا شَاذُّ بْنُ يَحْيَى، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَقِيلَ، لَهُ: مَنِ الْجَهْمِيَّةُ؟ فَقَالَ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَّحْمَنَ عَلَى

الْعَرْشِ اسْتَوَى عَلَى خِلَافِ **مَا يَقِرُّ فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ**»

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ، رَبَّنَا عز وجل؟ قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى عَرْشِهِ، **وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الْأَرْضِ** "

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [١١٨] بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ:

"وَذُكِرَ، هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةُ، قَالَ: «إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ «أَنْ يَقُولُوا **لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ**

قلت: قول يزيد بن هارون يدل ان آيات الاستواء هي على ظاهرها فالعامة لا يعلمون الفلسفة ولا التأويل ويدل ان كل من تفلسف

وحرف المعنى الظاهر للاستواء فهو كافر جهمي. قول ابن المبارك يدل على ان الاختلاف مع الجهمية هو في نسبة غير السماء مكانا لله فكانت الجهمية يقولون ان الله في كل مكان فرد ابن المبارك ان الله ليس في الأرض ولم يقل ان الله ليس له مكان.

قول حماد يدل على ان أصول الجهمية

وكلامهم في الله لازمه واخره نفي العلو.

الاشاعرة ينفون العلو صراحة، لعنهم الله.

حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَزِيرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ» ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [طه: ١٤] **[١١١]** مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ "، فَجِئْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْمُبَارَكِ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: «صَدَقَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَافَاهُ اللَّهُ، **مَا كَانَ اللَّهُ عز وجل يَأْمُرُ أَنْ نَعْبُدَ مَخْلُوقًا**»

وَقَالَ أَبِي رحمه الله: «حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه» إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عز وجل سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ " قَالَ أَبِي: وَهَذَا الْجَهْمِيَّةُ تُنْكِرُهُ وَقَالَ أَبِي: هَؤُلَاءِ **كُفَّارٌ يُرِيدُونَ أَنْ يُمَوِّهُوا عَلَى النَّاسِ، مَنْ زَعَمَ**

أَنَّ اللَّهَ عز وجل لَمْ يَتَكَلَّمْ فَهُوَ كَافِرٌ، أَلَا إِنَّا نَرْوِي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ كَمَا جَاءَتْ

قلت: كلام ابن المبارك يشمل الاشاعرة لأن الاشاعرة يقولون ان موسى سمع صوتا مخلوقا في الواد المقدس وليس صوت الله رب العالمين لا إله الا هو فلازم كلامهم ان الله امر موسى صلى الله عليه وسلم ان يعبد

مخلوقا والعياذ بالله، وهذا كفر مخرج من الملة

كلام احمد بعد تكفيره لمنكر تكلّم الله يدل، والله اعلم، ان من الجهمية من نفى صفة الكلام بعدم الامرار للحديث كما جاء، أي: بالتحريف، للتمويه على الناس. هذا عين كلام الاشاعرة.

سَمِعْتُ أَبِيَ رحمه اللهُ، وَسُئِلَ **عَنِ اللَّفْظِيَّةِ،**

فَقَالَ: «هُمْ جَهْمِيَّةٌ وَهُوَ قَوْلُ جَهْمٍ، ثُمَّ قَالَ:

لَا تُجَالِسُوهُمْ

سَمِعْتُ أَبِيَ رحمه اللهُ، يَقُولُ: «**كُلُّ مَنْ**

يَقْصِدُ إِلَى الْقُرْآنِ بِلَفْظٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ يُرِيدُ بِهِ

مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهْمِيٌّ

قلت: هذا من كلام الاشاعرة هتكهم الله،

فهم يقولون ان ما نقرأ من القران هو مخلوق

وهذا عين الكفر.

٥٣٥ - سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ الْهُذَلِيَّ، يَقُولُ:

«مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عز وجل لَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَغْضَبُ وَلَا يَرْضَى - وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ - فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ عز

وجل إِنْ رَأَيْتُمُوهُ عَلَى بِئْرٍ وَاقِفًا فَأَلْقُوهُ فِيهَا بِهَذَا

«أَدِينُ اللَّهَ عز وجل، لِأَنَّهُمْ كُفَّارٌ بِاللَّهِ تَعَالَى

قلت: الجهمية لم يعذروا بالتأويل لا في وقت الأوائل ولا في وقت المعتزلة لأن تحريف المعنى هو النفي الذي كفروا لأجله الا انهم كانوا أجرأ من الاشاعرة في لفظة النفي

حَدَّثَنِي أَبِي، نا وَكِيعٌ، بِحَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عز وجل عَلَى الْكُرْسِيِّ» فَاقْشَعَرَّ رَجُلٌ سَمَّاهُ أَبِي عِنْدَ وَكِيعٍ فَغَضِبَ وَكِيعٌ وَقَالَ: أَدْرَكْنَا الْأَعْمَشَ وَسُفْيَانَ يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَا يُنْكِرُونَهَا

قلت: فالجلوس ثابت عن طبقة الصحابة وهم لا يفترون على الله ولا ينقلون ما هو منكر لله عن اليهود كما زعم خبثاء الناس، فإياكم ثم اياكم ان تقشعروا مثل الجهمية من هذه الاثار. السلف كانوا يحتجّون بكلام الصحابة رضوان الله عليهم ويذمون ويبدعون من يرد امرهم في العقيدة، بل وكلام التابعين مثل

كلام مجاهد وكعب الاحبار وغيرهم. فاتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون

رَأَيْتُ أَبِيَ رحمه الله يُصَحِّحُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَةِ وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا «وَجَمَعَهَا أَبِي رحمه الله فِي كِتَابٍ وَحَدَّثَنَا بِهَا

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، ثنا بَيَانُ الْبَجَلِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، نا جَرِيرُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ»

٤١٥ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَرَوْنَ رَبَّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ عِيَانًا»

٤٤٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنِي حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ بْنِ عَوْنِ بْنِ مُجَشِّرِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي قَوْلِهِ عز وجل ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قَالَ: الْحُسْنَى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُمْ إِلَى وَجْهِهِ عز وجل ﴿وَلَا

يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس: ٢٦]

«بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَيْهِ

قلت: كثير من الاشاعرة لا يؤمنون اننا سنرى ربنا بأعيننا وكلهم ينفون انه يرى في جهة.

يدل ايراد الحديث الثاني فيما جمعه احمد، وان كان في اسناده نظر، ان لفظة "عيانا" معنى محتمل للحديث الاول. أما الجهة،

فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "الى وجهه" يدل على الجهة

سَأَلْتُ أَبِي رحمه الله عَنْ قَوْمٍ، يَقُولُونَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عز وجل مُوسَى لَمْ يَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ

فَقَالَ أَبِي: «بَلَى إِنَّ رَبَّكَ عز وجل تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ نَرْوِيهَا كَمَا جَاءَتْ»

قلت: **الاشاعرة يقولون ان الإمرار والرواية للأحاديث لا يعني الاثبات، بل يعني تفويض**

المعنى لله. قول احمد "بَلَى إِنَّ رَبَّكَ عز وجل تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ نَرْوِيهَا كَمَا جَاءَتْ" يدل على ان الامرار هو اثبات الظاهر.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

يسمح النشر والطبع لكل من أراد الخير